

## 30 سورة آل عمران 03-41 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها إن كنتم انتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئلهم هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا - 00:00:00  
وما كان من المشركين عنوان أسئلة اليهود لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. روى الإمام أحمد عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود النبي الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسألوك عنهن لا يعلمون إلا النبي. قال سلوني بما شئتم ولكن أجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لأن أنا حدثكم شيئاً فعرفتموه لتباعوني - 00:00:33

على الإسلام قالوا فذلك لك قال فسلوني بما شئتم. قالوا أخبرنا عن أربع خلال أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه؟ وكيف ماء المرأة وماء الرجل وكيف يكون الذكر منه والأنثى؟ و أخبرنا كيف هذا النبي الامي - 00:00:53  
للنوم ومن ولية من الملائكة؟ ها؟ كيف هذا النبي الامي في النوم؟ هو من ولية من الملائكة؟ ومن ولية للملائكة. نعم. فأخذ عليهم العهد لأن أخبرهم ليتابعنه. فقال انشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى. وهذا التأكيد - 00:01:15

للتأكيد بما يعظمونهم انشدكم لا ينزل التوراة قال العلماء يعظم اليهود يعظم اليمين عند الخصم إذا كان يهودي وصار عليه صار خصم وصار عليه الحق تقول وأحلف ما تقدع بالله قل والذي أنزل التوراة على موسى إن ليس عند الحق. كذا بما يعظمته هو - 00:01:35  
ولذلك النبي قال أشهدكم بالذي أنزل التوراة على موسى حتى يكون هذا دافعاً لهم إلى الصدق وعدم الكذب لأنهم يعظمون لأنهم يذعون أنه يتبعوا موسى عليه السلام. نعم انشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرض شديداً وطال سقمه؟ وإسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام لقوه - 00:01:58

واولادهم أولاد إسرائيل أنبياء بنى إسرائيل الآن دولة اليهود تسمى دولة إسرائيل. بعض الناس يشتم إسرائيل وهذا غلط ولأن إسرائيل هنا هو النبي الله يعقوب ينبغي شتم اليهود إذا سترتوا تشتموا اليهود - 00:02:22

ولا تقدع تشتم إسرائيل هو يعقوب النبي الله وأنبياء الإسلام كلهم من سالاته ويعقوب أبوه إسحاق واسحاق اسماعيل أخوان وأبوهما إبراهيم اسماعيل أبو العرب ومن صلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واسحاق من صلاته يعقوب ويعقوب - 00:02:38  
من السورات أنبياء بنى إسرائيل الروم وجميع الأعاجم. نعم. أيه. يعني اليهود نعم اليهود اللي صحيح الكفرة هما هل كفر هؤلاء؟ لأن أخوانهم مسخوا قردة وخنازير كما عصوا الله مراد الكفرة يعني منهم - 00:03:00

نعم أحسن الله إليك هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرض شديداً وطال سقمه فنذر الله نذراً لأن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد عليهم - 00:03:23

وقال انشدكم بالذي لا الله إلا هو الذي أقرروا بهذا ولهذا إلى الآن بعضهم ما يأكل لحم الابل ويشرب البان الابل وهذا معروف عند عند العجم إلى الآن وحتى عند القرآن إلى ما يأكل لحم الابل - 00:03:49

مطلقة وليس هو البلاء. نعم قال وكانت أحب الطعام إلى إسرائيل عليه الصلاة والسلام أحب الطعام لحم الابل واحب الشراب الابل ثم

لما مرض حرمها على نفسه قال لها انا بقى - [00:04:08](#)

نذر هذا. نعم هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا وطال سقمه؟ فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها. فقالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم - [00:04:26](#)

وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل ايض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فايهمما علا كان له الولد والشبه باذن الله؟ ان علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرا باذن [00:04:49](#) وان علا ماء المرأة ماء الرجل كان انشي باذن الله. قالوا نعم. قال اللهم اشهد عليهم. وقال اشهدكم بالذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ وهو الرسول عليه الصلاة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:05:09](#) قال تنام علي تنام علي ولا يعلم قلبي ولذلك وضوءه عليه الصلاة والسلام لا ينتقض بنومه ينام وينفح ويقوم ويصلبى بلا وضوء لأن عينيه تنام ولا ينام قلبه عليه السلام. يعني لو خرج من الحديث يعلم هذا. فقلبه لا ينام [00:05:27](#) هذا وصفه عليه الصلاة والسلام وجاء في الاحاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم نام ونفح ثم قام وصلى ولم يتوضأ هذا من خصائصه اما نحن لا اذا نام الانسان [00:05:44](#)

عليه ان يتوضأ قال في حديث صفوان ولكن من غائط وبول ونوا الغائط والبول والنوم ينقض الوضوء الانسان ينام وبينما قلبه وعلة لكن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم [00:05:56](#) خصائصه ان نومه لا ينقض الوضوء لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه واليهود سألوا اخبارنا عن هذا النبي ما هي صفتة وقال انه تنام عيناه ولا ينقله. نعم اعد الثالثة ذي [00:06:08](#)

انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا وانت الان فحدثنا من وليك من الملائكة. فعندها نجامعك او نفارقك. قال ان وليي جبريل ولم ولم يبعث [00:06:24](#) بعث الله نبيا قط الا وهو وليه. ينزل بالوحى جبريل وملك الوحي والواسطة بين الله وبين الرسل نعم قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك غيره لتابعناك. فعند ذلك قال الله قل من كان عدوا لجبريل [00:06:46](#)

الآلية وقوله من قبل ان تنزل قوم بهت ما فيهم حيلة نسأل الله العافية اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ عليهم العهد انهم مؤمنون ولكن ما استجابوا قالوا وجدوا حيلة لهم في الاخرة قالوا اخبرنا من وليكم الملائكة [00:07:06](#) هذه اللي بينا وبينك الان ان كان وليك من نحبه تابعناك وان كان من نفره فقالولي جبريل قالوا هذا عدونا هذا ما يمكن عدوه الذي ينزل بالعذاب والا هلك الامم لو كان وليك ميكائيل ينزل بالقطر والنبات والخير ما تبعناك [00:07:26](#) جبريل ينزل بالعذاب ويهلك الامم هذا عدونا قبحهم الله واخذاهم قوم بهت اليهود. نعم وقوله من قبل ان تنزل التوراة اي حرم ذلك على نفسه من قبل ان تنزل التوراة [00:07:44](#)

قلت ولهاذا السياق بعدما تقدم مناسبتان احدهما ان اسرائيل عليه السلام التوراة لان التوراة انزل الله على موسى وموسى بعد اسرائيل بدهور بيته وبينه دهور ما يقارب الف سنة لان اسرائيل هو حفيد ابراهيم [00:08:02](#) وموسى متأخر بعد مدة زمن طويل نعم قلت ولهاذا السياق بعدما تقدم مناسبتان احدهما ان اسرائيل عليه السلام حرم احب الاشياء اليه وتركها لله وكان هذا سائغا في شريعتهم فله مناسبة بعد قوله لن تزالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فهذا هو المشروع عندنا [00:08:22](#)

وهو الانفاق في طاعة الله مما يحبه العبد ويشتهيه. كما قال تعالى واتي المال على حبه وقال ويطعمون الطعام على حبه الآية المناسبة الثانية لما تقدم السياق في الرد على النصارى واعتقادهم الباطل في المسيح وتبين زيف ما ذهبوا اليه وظهور الحق [00:08:49](#)

وال اليقين في امر عيسى وامه وكيف خلقه الله بقدرته ومشيته وبعثه الىبني اسرائيل يدعوا الى عبادة ربها شرع في الرد على اليهود

قبحهم الله وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوته وجوازه قد وقع فان الله قد نص في كتابهم التوراة - 00:09:11

ان نوحا لما خرج من السفينة اباح الله له جميع دواب الارض يأكل منها. ثم بعد هذا حرم اسرائيل على نفسه لحمان والبانها فاتبعه بنوه في ذلك وجاءت التوراة بتحريم ذلك واشياء اخر زيادة على ذلك. وكان الله قد - 00:09:31

اذن لادم في تزويج بناته من بنيه وقد حرم ذلك بعد ذلك. وكان التسري على الزوجة مباحا في شريعة ابراهيم قد فعله ابراهيم في هاجر لما تسري بها على سارة وقد حرم مثل هذا في التوراة عليهم. وكذلك كان الجمع بين الاخرين - 00:09:51

نساء عن وقد فعله يعقوب جمع بين الاخرين ثم حرم عليهم ذلك في التوراة وهذا كله منصوص عليه في التوراة عندهم وهذا هو النسخ بعينه فكذلك فليكن ما شرعه الله للمسيح في احلاله بعض ما حرم في التوراة فما بالهم لم يتبعوه - 00:10:11

بل كذبوا وخالفوه وكذلك ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والصراط المستقيم وملة ابيه ابراهيم فما بالهم لا يؤمنون. ولهذا قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:10:32

من قبل ان تنزل التوراة اي كان حلا لهم جميع الاطعمة قبل نزول التوراة الا ما حرم اسرائيل ثم قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كتم صادقين. فانها ناطقة بما قلناه. فمن افترى على الله الكذب - 00:10:52

من بعد ذلك فاوئك هم الظالمون اي فمن كذب على الله وادعى انه شرع لهم السبت والتمسك بالتوراة دائما وانه لم يبعث نبيا اخر يدعوا الى الله بالبراهين والحجج بعد هذا الذي بناه من وقوع النسخ وظهور ما - 00:11:11

فاوئك هم الظالمون. ثم قال تعالى قل صدق الله اي قل يا محمد صدق الله فيما اخبر به بما شرعه في القرآن فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اتبعوا ملة ابراهيم التي شرعها الله في القرآن على لسان - 00:11:31

محمد صلى الله عليه وسلم فانه الحق الذي لا شك فيه ولا مروية وهي الطريقة التي لم يأت النبي باكمel منها ولا ابين ولا اوضح حاول اتم كما قال تعالى قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قياما ملة ابراهيم حنيفا - 00:11:51

وما كان من المشركين. وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. نعم. هذه الآيات الكريمة فيها الرد على اليهود الذين يزعمون انها ينکرون النسخ في القرآن الكريم - 00:12:11

يتعنتون في عدم اتباع الرسل والأنبياء بين الله تعالى له من ان الطعام كان حلا الا ما حرم اسرائيل على نفسه وان هذا قبل نزول التوراة ولهذا قال سواء كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - 00:12:34

الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام لما مررت مرضا شديدا ونذر ان شفاه الله ان يحرض على نفسه احب الطعام البال الابل وكذلك ايضا جاء عيسى عليه الصلاة والسلام بنسخ بعض الاحكام التي في

واحب الطعام هو لحم الابل واحب الشراب البال الابل وكذلك ايضا جاء عيسى عليه الصلاة والسلام بنسخ بعض الاحكام التي في التوراة كما قال الله تعالى ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:13:10

وهو منكر النسخ. ولهذا قال سبحانه كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل الثرى. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كتم صادقين - 00:13:27

اتى ترون ولكنهم كذبة ولهذا لما جاءوا بالتوراة ان النبي صلى الله عليه وسلم او جاءوا بالرجل والمرأة الزانين ليحكم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تجدون عندكم في التوراة - 00:13:38

بحكم الزاني والزانية قالوا نجدهما ويحملون يعني سود وجوههم وينكسون يركب على على المركوب البعير او غيره ويجعل وجهه من قبل دربه ويطاف به هم كذبة فقال النبي اتوا بالتوراة - 00:13:57

فاتوا بالتوراة فنشروها فقال النبي قال اقرأ فقرأ فلما وصل الى آية الرجم وضع يده عليها قال له بعض الصحابة خذ يا رسول الله ارفع ارفع يدك ورفع يده فإذا آية الرجب تلوح - 00:14:20

فقلت فرجهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولان قالوا اتوا لهذا النبي فان حكم بغير الرجم قلنا هذا حجة عند الله قلنا هذا حكم النبي فالنبي صلى الله عليه وسلم حكم رجب وهو قال اللهم اني - 00:14:34

اول ما لحي عمرك بعد اذ امتهوه فامر به بخروج معه هم قوم بهت ولهذا نقول صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم. حديث ابو بكر المشركين. ملة ابراهيم هي التوحيد - 00:14:49

حليفا مائلا على الشرك مستقيما على طاعة الله ولم يكن من المشركين ثم اوحينا لك ان تدعوا ملة ابراهيم حديثا وبكر المشركين التوحيد والموحد كمال التوحيد يقتضي امثال الاوامر واجتناب النواهي - 00:15:04

فان كنتم موحدون فاتبعوا ملة ابراهيم. واستقيموا على طاعة الله وتبعوا هذا النبي وامنوا به نعم سما الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى بيكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات - 00:15:21

بيانات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين عنوان الكعبة اول بيت وضع للعبادة يخبر تعالى - 00:15:43

ان اول بيت وضع للناس اي لعموم الناس لعبادتهم ونسكمهم يطوفون به ويصلون اليه ويعتكفون عنده لا الذي بيكة يعني الكعبة التي بنها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي يزعم كل من طائفتي النصارى واليهود انهم على دينه ومنهجه - 00:16:09  
ولا يحجون الى البيت الذي بناه عن امر الله له في ذلك. ونادي الناس الى حجه. ولهذا قال تعالى مباركا اي وضع مباركا وهدى للعالمين. وقد روى الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:16:34

قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي ؟ قال المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة. قلت ثم اي ؟ قال ثم حيث ادركت - 00:16:54

صلاة فصل فكلها مسجد. واخرج البخاري ومسلم وجه تسمية بيكة واسماء مكة وقوله تعالى للذى بيكة بيكة من اسماء مكة على المشهور. قيل سميته بذلك لانها تبك اعناق الظلمة والجبابرة - 00:17:11

معنى انهم يذلون بها ويختضعون عندها. وقيل لان الناس يتباكون فيها اي يزدحمون. وقد ذكروا لمكة اسماء كثيرة مكة وبكة والبيت العتيق والبيت الحرام والبلد الاميين والمأمون وام رحم وام القرى وصلاح والعرش على وزن بدر والقادس لانها تطهر من الذنوب - 00:17:32

والناس بالنون وبالباء ايضا والحاطمة. الناسفة والباصة. نعم. النوع والباء. نعم والحاطمة والنasse والراس وكوتا والبلدة والبنية والکعبه والبنية عفا الله عنك. والبلدة والبنية والکعبه اسمعها نعم وليس فيها مكة المشرفة ومدينتها المنورة. هذى حادثة كان في مكة المشرفة او المدينة المنورة. مكة - 00:18:02

بالقرآن وفي السنة ما فيه المشرفة بعدها مكة ها ؟ الكعبه المشرفة من مكة المكرمة. ايه لا يقول مكة المكرمة والمدينة المنورة ولهذا المدينة النبوية المدينة المنورة والكلمة المنورة حادثة العصر وكذلك - 00:18:41

مكة المكرمة مكة الذي بكتب مباركا يا اهل مكة كذا في القرآن في السنة ما في وصفها بانها مكة يأتي او صفة بانها مكة يا اهل المدينة. ها ؟ نبوية نسبة الى النبي - 00:19:04

لانه مهاجر النبي هذا هي المدينة النبوية نعم نعم. لا ما في ذاكر ما هو معروف التسبیح بلا التسبیح الا بشيء ورد يعني ما سماه في النصوص فيه - 00:19:22

نعم المقدسة ها فسيدخل فيها قدس ايش هذا اسم هذا هذى من اسمائها وقوله تعالى فيه ايات بيانات اي دلالات ظاهرة انه من بناء ابراهيم وان الله عظمه وشرفه. هم. ثم قال تعالى. في ايات بيانات انه - 00:19:41

اي دلالات ظاهرة انه من بناء ابراهيم وان الله عظمه وشرفه. نعم. ثم قال تعالى مقام ابراهيم يعني الذي لما ارتفع البناء استعان به على رفع القواعد منه والجدران - 00:20:08

حيث كان يقف عليه ويناوله ولده اسماعيل وقد كان ملتصقا بجدار الكعبه حتى اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته الى ناحية الشرق بحيث مكوا الطواف منه ولا يشوشون على المصليين عنده بعد الطواف. لأن الله تعالى قد امرنا بالصلاه عنده حيث قال واتخذوا من مقام - 00:20:25

ابراهيم مصلى وقد قدمنا الاحاديث في ذلك فاغنى عن اعادتها ها هنا. وقد كان متصلا به فاخره قال عفا الله عنك ثم قال وقد كان ملتصقا بجدار البيت حتى اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته الى ناحية الشرق - [00:20:52](#)

بحيث يتمكن الطواف منه ولا يشوشون على المصليين عنده بعد الطواف. لأن الله تعالى قد امرنا بالصلاه عنده حيث قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد قدمنا الاحاديث في ذلك فاغنى عن اعادتها ها هنا - [00:21:13](#)

ولله الحمد والمنة. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم. اي فمن هن مقام ابراهيم والمشعر. وقال مجاهد اثر قدميه في المقام اية بینة. وكذا روي عن عمر ابن عبد العزيز والحسن وقتادة والسدي ومقاتل - [00:21:32](#)

بن حيان وغيرهم وقال ابو طالب في قصidته اللامية المشهورة وموطأ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير نعال. غير ناعله غير ناعلي وقوله تعالى ومن دخله كان امنا يعني حرم مكة اذا دخله الخائف يأمن من كل سوء وكذلك - [00:21:57](#)

كان الامر في حال الجاهلية كما قال الحسن البصري وغيره كان الرجل يقتل فيضع في عنقه صوفة ويدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول فلا يهيجه حتى يخرج. وقال الله تعالى او لم يروا - [00:22:24](#)

انا جعلنا حرما امنا ويتحفظ الناس من حولهم الاية. وقال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وحتى انه من جملة تحريمها حرمة اصطياد صيدها. وتتفيره عن - [00:22:44](#)

كاره وحرمة قطع شجرها وقلع حشيشها كما ثبتت الاحاديث والاثار في ذلك عن جماعة من من الصحابة مرفوعا وموقوفا. ففي الصحيحين واللفظ لمسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:04](#)

فيوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. وانه لم يحل القتال - [00:23:24](#)

وفيه لاحق قبلي ولم يحل لي الا في ساعة من نهار. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعبد شوكه ولا ينفر صيده ولا ولا عفى الله ولا ينفر ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته - [00:23:46](#)

الا من الا من عرفها. ولا يلتقط لقطته. ولا ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. ولا يختلى خلاها. فقال العباس يعني لا يخش حشيش او لا حش حشيش. نعم - [00:24:06](#)

فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر ولهم او اللفظ لمسلم ايضا عن ابي شريح العدوبي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة اذن لي ايها - [00:24:25](#)

الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد الغدا من يوم الفتح. يعني اليوم الثاني من يوم الفتح نعم سمعته اذني ووعاه قلبي وكان عمرو بن سعيد هذا - [00:24:45](#)

امير المدينة ويرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير بمكة كان ظالما والصحابي نصحه قال له انه ما يجوز القتال لكن رد عليه ردا سيئا وكما ينبغي لان يرد على الصحابي بهذا. نعم - [00:25:01](#)

قال لي حدث كلاما متأكد فيه سمعته باذني وشاهدت بعيوني لما تكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اذن لي ايها الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله تأدب معهم واصحابي جليل ثلاثة قال اذن لي ايها الامير. نعم. هذا من باب مخاطبة - [00:25:16](#)

بما يليق به مخاطبة ولاة الامور نعم اذن لي ايها الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذني ووعاه قلبي وابصرته عيناي. يعني متأكد يعني ما عنده شك - [00:25:38](#)

نعم. وابصرته عيناي حين تكلم به. انه حمد الله واثنى عليه. ثم قال. نعم ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:25:58](#)

ان يسفك بها دما ولا يعوض بها شجرة. فان احدا ترخص بقتال رسول بين فان احدا ترخص بقتال رسول الله احد فان احد بدون الف فان احد فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله - [00:26:17](#)

ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار. وهذه الساعة جزء من الزمن وهذه الساعة من الضحى الى العصر وقت فتح مكة ابا

وتطهيرها مع الشرك ثم بعد ذلك عادت الحرية كما كانت نعم وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب. فقيل  
لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا ما قال ما الذي قال لك الامير؟ ايش رد عليك؟ لما اخبرته - 00:27:01

اسمع الرد السيء نعم. ما قال لك عمرو؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح. اعلم من الصحابي؟ نعم ها ان الحرم لا يعيذه عاصيا ولا  
فارا بدم ولا فارا بخربة. وعن جابر يقول انا اعرف منك يا ابا الحرام ما يعيذه عاصي وابن الزبير عاصي لابد من قتال - 00:27:26  
وكان يرسل جيوش لقتال عبد الله بن الزبير صحابي وان الحرام لا يعيذه عاصي ولا فارا بدم ولا فارا بسرقة يلجم للحرم وهو عاصي  
ويفر بمعصية ما يعيذه الحرام وابن الزبير ما يعيذه الحرام - 00:27:48

هذا رد كان الاولى ان يقول سمعا وطاعة لله ولرسوله ويتمتع لكنه رد ردا سيئا على الصحابي الجليل نعم وعن جابر رضي الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحكم ان يحمل بمكة السلاح - 00:28:03

رواه مسلم. وعن عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صلي و هو واقف  
بالحزورة بالحزورة قال الحزورة وقال حزورة حزورة هذى - 00:28:24

المحدثين اللغة فيها الحزورة والحزورة مكانها انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة.  
والله انك لخبير ارض والله انك لخبير ارض الله. يخاطب مكة - 00:28:44

نعم واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. يعني هذا قال عند الهجرة يعني قال انك احب ارض الله الى الله فلولا  
من حبه لها قالوا له لو خرجت ما خرجت اخرجه المشركون اخرجه - 00:29:06

قال يا مشركون نعم ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. رواه الامام احمد. وهذا لفظه. والترمذى والنمسائى وابن ماجة. وقال الترمذى  
حسن ايه ابن ماجة كانت تقرأ بالتسكين وصلوا ووقفا - 00:29:23

ما في تعليم. والنمسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح هذه الآيات كما يقولون ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا  
وهدى للعالمين فيه ايات ببيات وقوم ابراهيم ومن دخله كان امنا - 00:29:39

بها ان المسجد الحرام هو اول بيت وضع للعبادة لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى الكعبة بامر الله تعالى والمسجد اللي  
حول الكعبة يسمى مسجد ابراهيم يسمى ابراهيم ويسمى الغسل الحرام - 00:29:54

ولهذا في حديث ابي ذر سمعنا ان ابا ذر سأله النبي ما هو اول بيت وضع في الارض اول مسجد؟ قال هذا المسجد المسجد الحرام  
قال من بلاء؟ قال ابراهيم الخليل - 00:30:12

قال ثم من؟ قال ثم المسجد الاقصى قالت ثم قال كم بينهما؟ قال اربعون سنة. والذي باه يعقوب اسمه اسرائيل بنى المسجد الاقصى  
وهو حفيد ابراهيم ابراهيم هو الذي بنى - 00:30:25

المسجد هو الذي بنى الكعبة والمسجد ينسب اليه وقال مسجد ابراهيم وحفيده يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هو الذي بنى المسجد  
الاقصى ونبيينا صلى الله عليه وسلم بنى المسجد النبوى بهذه مفسدة الانبياء الثلاثة - 00:30:40

افضل المساجد مسجد الحرام ومسجد ابراهيم وافضلها ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم مسجد المسجد  
الاقصى الذي بناه يعقوب هذه الثلاثة التي تشد الرحال اليها - 00:30:57

وافضلها المسجد الحرام والصلاه فيه بمئة الف صلاه ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاه بالف صلاه ثم المسجد الاقصى  
والصلاه فيه بخمس مئة صلاه والمسجد الحرام والمسجد النبوى في حرمان حوله محرم. والمسجد الاقصى ليس حرما - 00:31:12

ولهذا يعصي بعض الناس يقولون المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين خطأ لانه ليس حرما وانما يقال ثالث المسجدين ثالث  
المفسدين صحيح. اما ثالث الحرمين غير صحيح من الاخطاء الشائعة. انه قال المسجد الاقصى ثالث الحرمين - 00:31:27

هذى تمثيلين لانه ليس حرما بالاتفاق المجمع عليه حرم المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهنالك حرم ثالث واختلفوا  
فيه وهو وادي وجه بالطائف على قولين والصوم هذا ليس بحرام. واما المسجد الاقصى فليس حرما - 00:31:42

ان اول بيسر العنصر الذي يكتفى مبارك واهدى للعالمين هذا تنويه من الله تعالى في المسجد الحرام هو المبارك دعوة مبارك فيه البركة وفيه الهدایة فيه ايات بينات مقاومة جعل الله فيه ايات ايات منها مقام ابراهيم من المشاعر من المشعر - 00:32:00

الصفا والمروة والمشاعر التي منى وعرفة ومزدلفة فيه اية مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ومن دخل كان امنا هذا خبر بمعنى الامر والمعنى امنوا من دخله امنوا من دخله. ينبغي ان يؤمن من دخله - 00:32:17

ولو كان خبرا ليس بمعنى الامر لم يدخله خوف وقد دخله خوف لقد دخل الخوف حصل فيه قتال قال كان عمرو بن سعيد يبعث البعوث الى مكة والحجاج يرسل الجيوش الى الى مكة والقراطبة الذين قتلوا الحجاج - 00:32:36

فهذا دليل على انه ليس خبرا لو كان خبره خبر لا يختلف ولكن المعنى امنوا من دخله ومن دخل كان عاما ينبغي ان يؤمن من دخل والا فقد يدخله الخوف - 00:32:56

بل ادخلوا الخوف لانه هذا ليس خبر وانما هو امر. خبر بمعنى الامر ومن دخله كان امنا فيه دليل على انه ينبغي ان يؤمن من دخل هذا البيت وانه لا يحمل فيه السلاح ولا يؤذى فيه احد - 00:33:10

لان الطير يؤمن والاشياء والاشجار الشجر لا يعبد وكذلك الحشيش الاخضر الا ما استنبته الادميون والا ما هو المؤذن واستثنى من ذلك الادخر كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يؤمن اذا كان الشجر يؤمن - 00:33:27

والطير يؤمن فالادمي من باب اولى ولهذا كان اهل الجاهلية يحترمون هذا البيت ويجد الرجل قاتل ابيه في في الحرام فلا يهيجه حتى يخرج من الحرم. ثم يقتصر به وفق الله الجميع - 00:33:44